

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار. التشريع الإسلامي تشريع كامل أريد له البقاء والاستمرار إلى يوم القيامة، فهو لا نقص فيه ولا خلل، وإن ما يسمى بمنطقة الفراغ التشريعي لا تعني وجود منطقة فارغة من التشريع لأن هذا المعنى يخالف أساسيات التشريع الإسلامي، وإنما تعني أن هنالك مساحة متغيرة ومتطورة تبعاً للمستجدات والمتغيرات ترك فيها الأمر إلى ولي الأمر ليقوم بملئها بالشكل الذي ينسجم مع ثوابت العقيدة والشريعة الإسلامية وضمن المصلحة الإسلامية العليا. وفي هذا البحث تطرقنا إلى كمال الشريعة استناداً إلى الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة، ثم تطرقنا إلى معنى منطقة الفراغ في التشريع الإسلامي وهي المنطقة التي لم يرد فيها تكليف مباشر من قبل الشريعة من وجوب أو حرمة، وإنما ترك الحكم فيها إلى ولي الأمر. و تطرقنا إلى المراد من أولي الأمر أو ولي الأمر، وهو الفقيه الجامع للشرائط وهي: الاجتهاد والعدالة والكفاءة كما هو المستفاد من آراء فقهاء وعلماء ومفكري المذاهب الإسلامية، حيث إن لفقيه الولاية على الناس. ثم تطرقنا إلى مجالات منطقة الفراغ وهي: الأول: مجال تشخيص الموضوعات الدخيلة في الأحكام الثابتة. الثاني: تقديم الأهم على المهم عند التزاحم بين الأحكام.